وقصته عليه السلام مع سراقة بن مالك بن جعشم حين الهجرة
وقد جعلت قريش فيه وفي ابي بكر ما نذر به فركب فرسه
واتبعه حتى اذا قرب منه ودعا عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فساخت قوايم فرسه فخر عنها واستقسم بالازلام
فخرج له ما يكره ثم ركب ودنا حتى سمع قراءة النبي عليه السلام
وهو لا يلتفت وابو بكر يلتفت وقال للنبي عليه السلام
اتينا فقال لا تحزن ان الله معنا فساخت ثانية الى
ركبتيها وخر عنها فزجرها فنهضت ولقوايمها مثل الدخان
فناداهم بالامان فكتب له النبي عليه السلام امانا كتبه ابن
فهيرة وقيل ابو بكر واخبرهم بالاخبار وامره النبي عليه
السلام ان لا يترك احدا يلحق بهم فانصرف يقول
للناس كفيتم ما ههنا وقيل بل قال لهما اراكما دعوتما علي
فادعوا الي فنجا ووقع في نفسه ظهور النبي صلى الله عليه وسلم
وفي خبر اخر ان راعيا عرف خبرهما فخرج يشتد يعلم قريشا
فلما ورد مكة ضرب على قلبه فما يدري ما يصنع وانسي
ما خرج له حتى رجع الى موضعه وجاءه فيما ذكر ابن اسحق
وغيره ابو جهل بصخرة وهو ساجد وقريش ينظرون
ليطرحها عليه فلزقت بيده ويبست يداه الى عنقه
واقبل يرجع القهقرى الى خلفه ثم سأله ان يدعو له ففعل
فانطلقت يداه وكان قد تواعد مع قريش بذلك
وحلف لئن رآه ليدمغنه فسالوه عن شانه فذكر انه عرض له

الجعايل صح

دونه فحل ما رايت مثله قط هم بي ان ياكلني فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ذاك جبريل لو دنا لاخذه وذكر
السمرقندي ان رجلا من بني المغيرة اتى النبي عليه السلام ليقتله
فطمس الله على بصره فلم ير النبي عليه السلام وسمع قوله فرجع
الى اصحابه ولم يرهم حتى نادوه وروي ان في هاتين القصتين
نزلت انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الايتين ومن ذلك
ما ذكره ابن اسحق في قصته اذ خرج الى بني قريظة في اصحابه
فجلس الى جدار بعض اطامهم فانبعث عمرو بن جحاش
احدهم ليطرح عليه رحى فقام النبي عليه السلام فانصرف
الى المدينة واعلمهم بقصتهم وقد قيل ان قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية في هذه القصة
نزلت وحكى السمرقندي انه خرج الى بني النضير يستعين
في عقل الكلابيين اللذين قتلهما عمرو بن امية فقال له حيي
بن اخطب اجلس يا ابا القاسم حتى نطعمك ونعطيك
ما سالتنا فجلس النبي عليه السلام مع ابي بكر وعمر رضي الله
وتامر حيي معهم على قتله فاعلم جبريل النبي عليه السلام بذلك
فقام كانه يريد حاجة حتى دخل المدينة وذكر اهل التفسير
معنى الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان ابا جهل
وعد قريشا لئن راى محمدا صلى الله عليه وسلم يصلي
ليطان رقبته فلما صلى النبي عليه السلام اعلموه فاقبل
فلما قرب منه ولى هاربا ناكصا على عقبيه متقيا بيديه

بيديه

Copyright © King Saud University